لكن جمهور العمال والمستوزنين لم يكونوا على دين ملوكهم من هذا القبيل ويقيننا ان العلماء الفضلاء كانوا يتجنبونها ولذلك لم يبلغ الناس من معاقرة الخمرة في ممالك العرب ما بلغوهُ في ممالك الروم ولا في ممالك الافرنج على ما سيجيء في الجزء التالي

النقود والثروة

قدَّرت ادارة ضرب النقود الاميركيَّة قيمة النقود التي كانت في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا وايطاليا وبلجكا وهولندا والنمسا والهند واستراليا والدنمرك واسوج ونروج سنة ١٨٧٣ والتي كانت فيها في العام الماضي اي سنة ١٨٩٦ فاذا هي على ما ترى في هذا الجدول وهي محسوبة بالجنيهات المصرية

نوع النقود	١٨٧٣	١٨٩٦
النقود الذهبيَّة	٢٤٢٠٠٠٠٠٠	٧٣٩٨٠٠٠٠٠
النقود الفضيَّة	٢١٠٨٠٠٠٠٠	٣٤٦٤٠٠٠٠٠
نقود الورق غير المغطاة	٤٦٤٤٠٠٠٠٠	٣٤٢٨٠٠٠٠٠
وعدد السكان	٣١٥٠٠٠٠٠٠	٤٢٥٠٠٠٠٠٠
فيخص النفس من الذهب	٧٦ غرشاً	١٧٤ غرشاً
" " ومن الفضة	٦٧ "	٨١ "
" " ومن الورق	١٤٧ "	٨٠ "
وجملة ما يخص النفس من النقود كلها	٢٩٠ "	٣٣٦ "

ويستفاد من ذلك ان النقود الذهبية قد تضاعفت ثلاثة اضعاف في ٢٣ سنة مع ان السكان زادوا نحو ثلاثين في المئة فقط والنقود الفضية زادت النصف والنقود الورقية قلَّت الربع وذلك كلهُ من دلائل ازدياد الثروة ورواج الاعمال . ولو كان المال موزَّعاً على الناس بالسواء او بما يقرب من السواء لغبطنا نوع الانسان ولقلنا انهُ بلغ مناهُ من الراحة والرفاهة ولكن الامر على غير ما يتمناهُ اخو الانسانية والمروَّة فان الجانب الاكبر من هذه النقود محفوظ في خزائن البنوك خاصٌّ بالاغنياء والجانب الاصغر منها موزَّع على الجمهور

وقد قابلت ادارة الضرب بين النقود التي كانت في الولايات المتحدة الاميركية والنقود

الّتي في اغنى ممالك اوربا التي للكلترا وفرنسا والمانيا بالنسبة الى عدد سكانها وذلك سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٩٦ فاذا النتيجة على ما ترى في هذين الجدولين والقيمة بالغروش المصرية

سنة ١٨٧٣

	من الذهب	من الفضة	من الورق	والجملة
في الولايات المتحدة للنفس	٦٥	٠٣	٣٥٩	[illegible]
انكلترا "	١٠٠	٦٠	٣٨	١٩٨
فرنسا "	٢٤٩	٢٧٧	٢١٣	٧٣٩
المانيا "	٧٨	١٤٩	٤٤	٢٧١

سنة ١٨٩٦

في الولايات المتحدة للنفس	١٦٨	١٧٥	٢٠٧	٥٥٠
انكلترا "	٢٩٨	٠٥٩	٠٥٨	٤١٥
فرنسا "	٤٤٣	٢٥٩	٠١٦	٧١٨
المانيا "	٢٤٤	٠٨٤	٠٢٣	٣٥١

فعند كل نفس من الفرنسويين من النقود الآن ما يساوي ٧١٨ غرشاً وقد كان عنده منها سنة ١٨٧٢ ما يساوي ٧٣٩ غرشاً فهو اغنى في النقود من الاميركي والالماني والانكليزي ولذلك سهل عليه دفع الغرامة الحربية لالمانيا كما لا يخفى ولكنّ غناه غير متزايد مثل غناهم كما ترى من الجدولين السابقين

والظاهر من هذين الجدولين ايضاً ان الفرنسوي اغنى من الانكليزي وقد تقدّم انّ الانكليزي اغنى اهل الارض . والحقيقة ان الغنى لا ينحصر في النقود بل يشمل كل المقتنيات واكثر ثروة الانكليز في معاملهم ومنشاآتهم المختلفة ولهم ثروة واسعة في غير بلادهم ولا سيما في بلاد الهند وسائر المستعمرات الوسيعة . وقد قدرت الثروة الّتي للكلهم كلها منتشرة في بريطانيا وغيرها من الممالك فكانت على ما في هذا الجدول

ثروة الانكليز من اهالي بريطانيا	٢٥٢	جنيهاً مصرياً	
" " " " فرنسا	٢٢٦	"	"
" " " " هولندا	٢١٦	"	"
" " " " بلجكا	١٦٨	"	"
" " " " المانيا	١٤٦	"	"

ثروة النفس من اهالي اسوج ١٢٦ جنيهاً مصرياً
" " " ايطاليا ٩٦، " "
" " " النمسا ٩٥، " "

اما الولايات المتحدة الاميركية وثروتها اعظم ثروات الامم فلا يصيب النفس من سكانها سوى ٢٠٨ جنيهات لكثرة عددهم

السوسيولوجيا اي علم الاجتماع الانساني

ملخصة من كتب الفيلسوف هربرت سبنسر بقلم نسيم افندي برباري
(تابع ما قبلهُ)

نتقدم القول ان اول الاسباب التي تجعل درس هذا العلم صعباً هي قلة التواريخ الصادقة التي يعتمد عليها في البحث عن احوال الشعوب الغابرة والحاضرة ايضاً . ولبيان المراد من ذلك نقول ان خطأ التاريخ ناتج إما عن اهمال المؤرخ او عن شدة غيرته او عن اعتقاد راسخ في ذهنه او عن اهتمامه بمصلحته الخصوصية او عن عدم تمييزه بين الحقائق او عن تشتت مواد التاريخ في امكنتها وازمنتها بحيث لا يتيسر عليه جمعها فيكون حكمهُ فيها ناقصاً

اما التواريخ التي شملها الخطأ بسبب اهمال الرواة فكثيرة جداً حتى ان جميع التواريخ القديمة وجانباً كبيراً من التواريخ الحديثة داخلٌ في هذا الحد . وكل من تصفح تاريخ هيرودوتس وغيره من التواريخ القديمة رآها مشحونة بالخرافات التي كان المؤرخون ينقلونها من غير تمحيص . ولا عجب اذا حدث ذلك في الايام الغابرة حينما كانت قوة الاعتقاد شديدة وقوة النقد والتمحيص مفقودة تماماً ولكن العجب من حدوث ما يشبههُ في هذه الايام ايام البحث والتدقيق . مثال ذلك ان السياح جابوا بلاد زيلاندا الجديدة حديثاً فقال بعضهم ان اهاليها " اذكياء وفساة وذوو شجاعة " وقال غيرهم انهم " ضعفاء ولطفاء وجبناء " وقد اتى كلٌّ من الفريقين بادلة اثبت رأيهُ وتركوا القراء حيارى بين هذين القولين مع ان البخار والكهربائية قد قرّبا تلك البلاد من اوربا والناس تتردّد عليها دواماً . فاذا كان وصف المؤرخين للمسائل المادية البسيطة عرضة للخطاء فكم بالحري اذا ارادوا وصف الامور الاجتماعية والتاريخية الكثيرة التعقيد

واذا تأثر الانسان من امر واهتمّ به اهتماماً شديداً رأى ذلك الامر كبيراً جداً .